

مقعد أكيو ماتسومورا لدى الأكاديمية العالمية للأعمال

في نيسان (ابريل)، صوت مجلس الأكاديمية العالمية للأعمال لإحداث مقعد للدبلوماسية المشهور أكيو ماتسومورا الذي كرّس حياته لبناء جسور بين الحكومات والأعمال والقادة الروحيين بهدف السلام العالمي.

القص من مقعد ماتسومورا: لاستخدام المواهب والعلاقات التي تكونت عبر ثلاثين عاما من النجاح في الدبلوماسية الدولية في القطاع الخاص وذلك لحل مشكلة هامة تواجه شركة دولية. أيضاً لينشئ إطار عمل يؤدي إلى أسلوب شامل لمواجهة ما يبدو صعب المنال عبر الحضارات بما فيها من اعتبارات استراتيجية مالية وروحية.

- **الخلفية:** طوال مدة عمله في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات، ابتكر أحداثاً لطالما غيرت مجرى حياة القادة السياسيين الحاليين والمستقبليين. وعلى الأكثر، تحلى توقيت ومكان عقد هذه الاجتماعات بالبصيرة: فإن المؤتمرات التي نظمها في كيوتو وريو دي جنيرو وأريحا وموسكو والقسطنطينية قد سبقت تغييرات "تكتونية" مهمة في ميازين القوى في تلك المناطق.

فإن رؤساء دول وشركات وكنائس جميعهم لاحظوا مقدرته الخارقة "للدخول في" الحالات الأكثر صعوبة مقنعاً الناس بكسر الأفكار العازلة، والتواصل على مستوى إنساني أعمق لإيجاد الحل.

عندما حاز أكيو على "منحة عبقرية" من مؤسسة ماكآرثر، استعمل الأرباح لتنظيم 'مؤتمر أكسفورد العالمي لعام 1988 للقادة الروحيين والبرلمانيين حول البقاء الإنساني' الذي حضره الكثير من القادة الصاعدين الذين حققوا فيما بعد مكانات رفيعة وطنية ودولية.

- **الإنجازات:** في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، نظم أكيو الكثير من الأحداث التي تحدثت عن إحساس عالٍ من الترابط بين جميع الشعوب والحضارات عبر الأرض.

1999	الإجتماع التوجيهي للبرلمان الأوروبي في مبنى البرلمان، في برلين
1997	الأمين العام، مؤتمر آسيا الوسطى البرلماني والروحي، في كونيا، تركيا
1995	منظم، الجمعية العالمية لإنهاء النزاعات الذي استضافها رئيس الوزراء راين والرئيس عرفات، في أريحا
1992	الأمين العام الأول، الصليب الأخضر الدولي
1992	الأمين العام، مؤتمر القمة البرلماني للأرض، في ريو دي جنيرو
1990	الأمين العام، مؤتمر الندوة العالمية الذي استضافه الرئيس جورباتشوف في الكرملين
-1982	المستشار إلى برنامج الأمم المتحدة للتنمية
1993	
1988	الأمين العام، مؤتمر أكسفورد العالمي للقادة الروحيين البرلمانيين حول البقاء الإنساني الذي استضافه رئيس اساقفة كانتيربيرري، في جامعة أكسفورد
1985	المؤسس، الندوة العالمية للقادة الروحيين والبرلمانيين حول البقاء

1984	المؤتمر البرلماني الإقليمي للدول العربية حول السكان، في تونس
1983-	عضو مطلع ومستشار لمجلس التفاعل الخاص برؤساء الحكومات
1989	السابقين
1981	عضو مطلع ومستشار لمجلس التفاعل الخاص برؤساء الحكومات
	السابقين
1979	المنسق الرئيسي، المؤتمر البرلماني العالمي، الذي استضافته حكومة سيريلانكا، برعاية UNFPA

• بخصوص المقعد، بكلماته...

هدفى هو مساعدة الشركات للنجاح في معالجة المشاكل الكثيرة الصعوبة المتعلقة بالتغيير في محيط عالمنا الحالي.

نحاول جميعا الإزدهار في سوق مرن وغامض. وجميعنا نحاور طريقنا عبر التوترات الناتجة عن مجموعة متضاربة من المراهنين. غير أن بعض المنظمات فقط يكتشفون المقدرة على التوجه إلى الأمام بثقة وذلك بناء على إحساس واضح بالروح والغاية. إن هدفى هو إقامة علاقات طويلة الأمد مع عدد قليل من منظمات الأعمال.

اعتقادي أنه من خلال علاقة كهذه يمكنني تقديم المشورة إلى الإدارة العليا بالنسبة لأسلوب معالجة المشاكل التي قد تبدو قاهرة أو غير قابلة للحل.

بينما يدخل العالم في القرن الواحد والعشرين فإن التشديد في العلاقات يتحول من الصفقات إلى التشديد على الأخلاق والقيم والروحانية. لذلك يجب أن تصبح الثقافة والروحانية حجر الزاوية لممارسة الأعمال وليس موضع اعتراف فقط. بإعتقادي أنه يمكنني الخدمة كمرشد أو وسيط على هذا الطريق للأعمال وأيضاً للحكومات والمنظمات غير الحكومية.

لمدة تتعدى الثلاثين عام كنت أجد الطرق لمواجهة اصعب المشاكل. فمن وقت لآخر قمت بمعالجة القضايا المتعلقة بالسلام العالمي والإنفجار السكاني والمجاعة والنزاعات الدينية والعرقية.

بطريقتي الخاصة وبناء على خبرتي الشخصية في الحياة، وجدت الأمل والشجاعة حيث لم يجدها الآخرون. فقد وجدت طرقا لجلب الناس سوياً لإيجاد الأهداف المشتركة. إلى حد ما، تم ذلك لأنه حالفني الحظ بمعايشة التقاليد الشرقية والغربية والتمتع بصداقة الكثير من الناس من كل زوايا الأرض.

كما كان ذلك ممكناً بسبب إيلائي الأهمية الكبرى للسعي إلى العناصر "الروحية" في هذه المشاكل وليس فقط العناصر العملية. فالناس في مراكز السلطة طالما يختارون الدعوة إلى وجهات نظرهم فقط لكنني اعرف أنهم توافقون إلى الترفع فوق تلك المواقف الضيقة عندما تتاح لهم الفرصة.

ليس بالإمكان تسوية مشكلة تكون في الحقيقة مهمة إلا إذا كان صانعوا القرار متمكنين من الأبعاد الروحية في عملهم. هنالك توتر محتم بين الواقعية والمثالية في هذا العالم، فالخبراء التقنيون يقومون بحل المشاكل السهلة. أما العمل على التوتر المرتبط بالنزاعات العميقة يتطلب جعل الأبعاد الروحية مناسبة لعملية حل المشكلة.

إقرأ مقتطفات من المقابلة التي أجريت مع أكيو ماتسومورا والتي نشرت في سلسلة منشورات الأكاديمية إعادة الإعمار العالمي.
بينما أكيو ماتسومورا يعمل على خلق دور جديد كمستشار عبر-الحضارات في عالم الأعمال، كتب لينوود فريديريكسون (Linwood Fredericksen) تقييم واسع الإطلاع عن مركز كهذا.

بكلمات الآخرين...

"الذي مركز فعّال في الأمم المتحدة، حيث يعمل 4,000 موظف ومكتب ضخم، لكن أكيو ليس له أي من هذا. ولكن بإمكانه أن يأتي بالرئيس جورباتشوف والأم تيريزا معا إلى إجتماع، شيء ليس لدي المقدره على فعله."

برادفورد مورس،

إداري سابق،

برنامج الأمم المتحدة للتنمية

"يجب أن تكون الروحانية أساس أية مبادرة. وقد عمل أكيو دائما بهذه القناعة بأمانة. فنغانيه في ذلك مكنه ليس فقط من التغلب على العديد من العراقيل والمشاكل بل ايضاً على مساعدة الآخرين."

الرئيس مخائيل جورباتشوف

"له روح قديس، مهارة وسيط، عقل شخص ملهم من قبل خالق مرهوب، صديق كوني، جرءة خيالية لأصيل، فريد من نوعه، مبادر تاريخي. كما أن إحساسه الملحّ مرتكز إلى النضال الدرامي والجرحي لعصرنا الذي هو روحي بمقدار ما هو سياسي."

جلين أ. أولدس

سفير الولايات المتحدة السابق إلى الأمم المتحدة

"إنه أكثر شخص متفان وكامل النكران للذات عرفته ابدأ. الفشل كلمة لا يعرفها، فبالنسبة له هي تحدٍ فقط للتقدم إلى الأمام من جديد."

جون سي. وايتهايد

وزير خارجية سابق، الولايات المتحدة الأميركية

رئيس مشارك في جولدمان ساكس

رئيس متقاعد، شركة إعادة التنمية في مناهتين السفلية